مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

محاولتا اغتيال (الإمام أحمد يحيى حميد الدين في اليمن) سنة 1961 دراسة تاريخية في سيرته

خلف محسن سلطان [1] **عمر مهدي خليل [2]**

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/5/5

تاريخ المراجعة : 2025/5/21

تاريخ القبول : 2025/5/28

تاريخ النشر : 2026/5/1

الكلمات المفتاحية :

اغتيال ، حميد الدين، اليمن، يحيى، الأمام، محاولات، أحمد.

معلومات الاتصال

خلف محسن

Kalef.23ehp86@student.uomosul.edu.iq

الملخص

يعد الإمام أحمد من أقوى الأئمة في اليمن، فهو من استطاع استعادة الحكم وإفشال انتقال السلطة خارج أسرة حميد الدين عقب اغتيال والده سنة ١٩٤٨، فضلاً عن قدرته على التواصل وتوظيف الزعامات القبلية لتنفيذ سياسته، إلا أنه عقب توليه الحكم سار على نهج والده، مما خلق له معارضة سياسية أرادت الإطاحة به عبر محاولتي اغتيال: كانت الأولى بقيادة سعيد حسن فارع (إبليس)، أما الثانية فخطط لها ونفذها عبد الله اللقية ومحمد العلفي ومحسن الهندوانة

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Assassination attempts against Imam Ahmed Yahya Hamid al-Din in Yemen 1961

Khalaf Mohsen Sultan [1] **Omar Mahdi Khalil** [2]
University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of History / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 5/5/2025
Revised 21/5/2025
Accepted : 28/5/2025
Published 1/5/2026

Keywords:
assassination, Hamid al-Din, Yemen, Yahya, Imam, attempts, Ahmed

Correspondence:
Khalaf Mohsen
Kalef.23ehp86@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Imam Ahmad Was One Of The Most Powerful Imams In Yemen. He Was The One Who Was Able To Regain Power And Thwart The Transfer Of Power From The Hamid Al-Din Family After The Assassination Of His Father In 1948. In Addition To His Ability To Communicate And Employ Tribal Leaders To Implement His Policy, After Assuming Power, He Followed His Father's Approach, Which Created A Political Opposition That Wanted To Overthrow Him Through Two Assassination Attempts: The First Was Led By Saeed Hassan Fare' (Iblis), While The Second Was Planned And Executed By Abdullah Al-Laqiya, Muhammad Al-Alafi, And Mohsen Al-Hindwana

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

تُعدُّ اليمن أحد الدول الأساسية والمحورية في المشرق العربي، على الرغم من ضعف الدور السياسي الخارجي إقليميًّا وعربيًّا بسبب سياسة العزلة التي اتبعها الأئمة الزيدية، وهذا ما أفضى إلى وجود تيارات سياسية نشطة أدت إلى اغتيال الإمام يحيى حميد الدين عام 1948، ومن ثمَّ حدوث محاولات لاغتيال نجله الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين عام 1961، إلا أنها لم يُكتب لها النجاح، ومن ثم تشكيل محاكم عسكرية لمحاسبة المتورطين في تلك المحاولات وإعدامهم، إلا أن إصابة الإمام أحمد أثناء ذلك أدت إلى وفاته في أيلول عام 1962.

قُسِم البحث على مطلبين الأول حمل عنوان (محاولة سعيد حسن فارع (إبليس))، والذي أصدر قرار اغتيال الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين، إلا أن القبائل التي تحالفت مع الإمام كشفت أمره، مما أدى إلى اعتقاله، وأما المطلب الثاني: فجاء بعنوان (محاولة عبد الله اللقية ومحمد العلفي ومحسن الهندوانة)، والتي باءت بالفشل كسابقتها.

أولاً: محاولة سعيد حسن فارع (إبليس)

سافر الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين في شهر نيسان عام 1959 إلى إيطاليا للعلاج، وأثناء غيابه حدث تمرد من قبل بعض الجنود وسرعان ما تحول إلى انتفاضة في كل من صنعاء وتعز، وقد استعان ابنه وولي عهده محمد البدر (1929–1996)* الذي ناب عن والده في غيابه ببعض مشايخ قبائل حاشد وبكيل وخولان لتهدئة الوضع وأغدق عليهم الأموال، وفي شهر آب عام 1959 عاد الإمام أحمد من إيطاليا وعمل على معاقبة محدثي الانتفاضة، وأمر بوقف الراتب اليومي الذي كان يصرف للمشايخ من قبل ولي العهد محمد البدر، وطلب من المشايخ الحضور إليه وإرجاع الأموال التي أعطاها لهم ولي عهده (زاير، 2023،)

ولمحو آثار هذه المهانة التي أصبحت فوق طاقة التحمل، عُقد مؤتمر سري في صنعاء حضره الكثير من أعضاء المعارضة، ومنهم الشيخ حميد بن حسين الأحمر، والقاضي عبدالله الإرياني، وعبدالله السلال، والشيخ سنان أبو لحوم، وغيرهم من قادة المعارضة من المدنيين والعسكريين، وقرر المجتمعون وجوب التخلص من الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين، ووُضعت لذلك عمليتان مزدوجتان هما: اغتيال الإمام أحمد في منطقة السخنة، وقيام ثورة تبدأ بحركة تمرد قبائل حاشد وبكيل (الشماحي، 1985) وكان الهدف من الانتفاضة القضاء على سلطة آل حميد الدين والسعي لقيام نظام جمهوري، ولضمان نجاح الانتفاضة، أبدى ضباط الجيش

* محمد البدر : هو محمد بن أحمد حميد الدين آخر الحكام والائمة من أسرة آل حميد الدين ولد في مدينة حجة عام 1929 وأصبح وزيراً للدفاع في عهد أبيه الإمام أحمد ثم ولياً للعهد ومنذ عام 1956 أرسله والده في مهمات وسفارات خارجية عربية ودولية على رأس وفود وبعد وفاة والده الإمام أحمد عام 1962 أصبح محمد البدر إماماً لليمن وفي الاسبوع الأول من حكمه اندلعت ثورة 26 أيلول 1962 والتي اطاحت بحكمه وتوفي في بريطانيا عام 1996 (عفيف، الموسوعة اليمنية ، مج ١، ٢٠٠٣)

استعدادهم للمشاركة، وتم الاتفاق على ألا يتعدى الجيش على القبائل ولا تتعدى القبائل على الجيش حتى لو أراد الإمام ذلك، وأن يقف الجميع موقفاً موحداً (دغر، ٢٠٠٥)

ولقد حاول الفريق المكلف بعملية الاغتيال تنفيذ مهمته، لكنه عجز نظراً للحراسة المشددة حول الإمام ومعرفته بما تبيته القبائل ضده. فقد تسربت المعلومات إلى الإمام أحمد بن يحيى عن وجود مؤامرة لاغتياله، وكان قد ساوره الخوف والشك من طاقم حراسته الذي كان يسهر على حياته، فاتجه نحو قبيلة الزرانيق خصومه بالأمس، وأخذ يجند الكثير منهم ويحيط نفسه بهم، فأصبحوا أهلًا لثقته (دغر، ٢٠٠٥)

وعلى إثر ذلك، أرسل الإمام أحمد بن يحيى الجيش على تلك القبائل، واستطاع أن يهزم به مجموع القبائل، وهدم منازلهم ونهب قراهم وقطع أشجارهم، وتم القبض على بعض المشايخ ومنهم حميد بن حسين الأحمر ووالده، وبعد ذلك، تصاعدت هذه المعارضة وتوالت التمردات القبلية والمحاولات المتتالية لاغتيال الإمام أحمد (زاير، 2023،)

لاحقاً حاول تجمع الأحرار إبان مدة اعتقال حميد بن حسين الأحمر ووالده والمسجونين الآخرين انقاذهم من طريق إرسال مجموعة فدائية من رجال القبائل تألفت من قبائل حاشد وبكيل وخولان لاغتيال الإمام أحمد بن يحيى في منطقة السخنة للمرة الثانية، بالتنسيق مع عبدالله بن حسين الأحمر الذي أرسل إلى الإمام أحمد بالعدول عن إعدامهم (فهد، 2014،)

وكان من بين المجموعة التي كُلِّفت باغتيال الإمام أحمد في منطقة السخنة شخصية مندفعة ومغامرة، وهي شخصية سعيد حسن فارع الذبحاني* الملقب بـ**"إبليس"**، وكان مؤمناً بقضيته، وأدرك أن المجموعة التي كُلِّفت بالقضاء على الإمام أحمد لم يعد بإمكانها فعل شيء، خصوصاً بعد أن أصبحت لدى الإمام حساسية شديدة من بعض العناصر القبلية، وكانت عيونه منبثة في كل مكان (دغر، ٢٠٠٥)

وقد تبنى سعيد حسن فارع مهمة اغتيال الإمام أحمد بن يحيى بإلقاء القنابل اليدوية عليه، ساعده على ذلك مجموعة منفذة اطلقت النار على الإمام، وتم الاتفاق على القيام بالمهمة بالتعاون مع الفدائيين الذين أُعدوا لهذا الغرض وزودوا بالقنابل (فهد، 2014،) وتوجه بمفرده إلى مدينة الحديدة، وأثناء تواجده هناك وزعت منشورات هوجم فيها الإمام، فاتّهم سعيد حسن فارع أنه وراء تلك المنشورات، مما أدى ببعض رجال الحركة الوطنية في الحديدة إلى محاولة إخفائه وتهريبه إلى عدن، ولكنهم بدل القيام بذلك أخفوه في أحد المنازل في الحديدة، فقد كان مصمماً على الذهاب إلى منطقة السخنة للخلاص من الإمام أحمد، ويذكر عبدالله السلال أنه

* سعيد حسن فارع الذبحاني : هو من اعضاء الاتحاد اليمني تولى مهمة جمع التبرعات للاتحاد وعندما كان في الخارج وعند عودته لليمن استقر في مدينة الحديدة حيث انشأ مكتبة سميت بمكتبة النصر وقد اتخذ منها شعار لنشاطه السياسي (حمدان، _٢٠٢٢)

زوّد سعيد حسن فارع بقنبلتين يدويتين، وكانت علاقته واسعة مع رجال الحركة الوطنية وبإمكانه الحصول على القنابل من أي أحد منهم (النظاري، ١٩٩٦)

وكانت العملية مرهونة بوصول سعيد حسن فارع ومعه القنابل ليقوم هو بالعملية والآخرين يتمون العملية بالأسلحة التي معهم، ويساندهم في ذلك الشيخ يحيى منصور شيخ الزرانيق، فقد تعرضت أسرة وقبيلة الأخير لكثير من القمع والتنكيل على يد الإمام أحمد بن يحيى عام 1929 عندما كان وليًا للعهد، وقد قال له عبدالله بن حسين الأحمر: **"حانت الفرصة للانتقام من الإمام على ما لحق بكم"**، وهو يعني بذلك الحملات العسكرية التي أرسلها الإمام يحيى بقيادة ابنه ولي العهد أحمد عام 1929 ضدهم، وقال شيخ الزرانيق بأنهم أعطوا الإمام أحمد بن يحيى عهدًا بأنهم لن يخونوه، وأنه لن يتعاون معهم ضد الإمام (عبده، ٢٠٠٢)

وعندما وصل سعيد حسن فارع إلى السخنة، التقى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، وأخبره برأي الشيخ يحيى منصور شيخ الزرانيق وموقفه من التعاون معهم، إلا أن سعيد حسن فارع أصر على الاستمرار في تنفيذ خطته، وأخذ يتعرف على الأماكن القريبة والملاصقة للقصر الذي يقيم فيه الإمام، بحثًا عن مكان ملائم ينفذ فيه عمليته، دون أن يدري أن المقربين للإمام أحمد يراقبونه (عبده، ٢٠٠٢) وقد حذره الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر من الاتصال بالشيخ يحيى منصور وولده محمد لعدم الوثوق بهما، ولكنه أصر على الذهاب إليهما، وعند مفاتحتهما بذلك، قُبض عليه وسُلِّم للإمام أحمد مع القنابل التي بحوزته، ومع حلول الليل، هرب معظم الفدائيين (المقدمي، 2004) (فهد، 2014،)

وقد تناقل الناس محاولة سعيد حسن فارع الجريئة، وأصبح هذا الرجل حديث الناس في اليمن وعدن، وتحول شخصه المغمور إلى أسطورة قيل عنها أشياء كثيرة حدثت أو لم تحدث، وترى بعض المصادر أن **"سعيدًا هذا كان شابًا طموحًا ورجلاً مقدامًا، وكان مجاهرًا بآرائه وأفكاره الثورية"**، لكنه ربما كان مغامرًا غير مدرك للعواقب (دغر، ٢٠٠٥) وقد أصيب الأحرار بالقلق خلال التحقيق مع سعيد حسن فارع، لكنه لم يعترف على أي أحد منهم على الرغم من التعذيب الشديد، فأودع في سجن حجة، وهرب الشيخ سنان أبو لحوم إلى مدينة عدن مع عدد من المشايخ (فهد، 2014،)

وعلى كل حال، فإن الصحف قد بالغت في ردود فعل الإمام أحمد تجاه سعيد حسن فارع، فأعلنت أن الإمام أمر بإعدامه، ولكنه اتضح فيما بعد أن الإمام اكتفى بتعذيبه ونقله إلى السجن، وكانت السجون في اليمن رهيبة آنذاك. وفُتشَت أجهزة الأمن مكتبات سعيد حسن فارع في تعز والحديدة وصنعاء بحثًا عن أي دليل يرشد إلى أطراف محلية أو إقليمية أو دولية خلف هذه المحاولة، ولكن جهود المحققين قد خابت. ثم أقدمت حكومة الإمام على معاقبة أهله وذويه، ومنعت عليهم حركتهم إلا بأمر خاص (دغر، ٢٠٠٥)

وهناك روايتان في مقتل سعيد حسن فارع: الرواية الأولى :أن سعيد حسن فارع تعرض إلى تعذيب مبرح، ثم أُرسل إلى أحد سجون حجة. وفي عام 1961، هرب من السجن مع محمد عبدالله الفسيل وحسين السحولي، وأثناء هروبه أصيب بكسر في رجله وقُتل وهو يقاوم من تبعه من الحرس، وهناك من يقول إنه انتحر (الجناحي، 1992)

الرواية الثانية : يذكرها أحمد عبيد بن دغر في كتابه "**اليمن تحت حكم الإمام أحمد**" أن سعيد حسن فارع اتفق مع محمد عبدالله الغسيل (أحد قادة ثورة 1948) وتعرف على حسن السحولي هناك، واتفق الثلاثة على الهرب. وأثناء الهروب من السجن، وقع سعيد حسن فارع من أعلى جدار السجن فانكسرت ساقه، وحاول صديقاه إنقاذه وحمله على ظهريهما ، لكنه أبى لأنه أدرك أن حراس السجن سوف يتنبهون قريبًا لغيابهم، وأنه سيكون سببًا في عودتهم إلى السجن، ففضل أن يكون وحده الضحية، وفعلًا، سرعان ما اكتشف حراس السجن عملية الهروب، في حين كان زملاؤه قد ابتعدوا عنه، وقع هو في أيديهم، ولم يمهلوه طويلًا، فقام أحدهم بقتله، وأشاعت الحكومة هروبه، ثم أشـــاعت بعد ذلك انتحاره وهو يقاوم اعتقاله، إلا أن الجنود الذين قتلوه ، ما لبثوا أن اعترفوا فيما بعد أنهم أنهوا حياته بمجرد العثور عليه (دغر، ٢٠٠٥)

وأما بالنســـبة للشـــيخ حميد الأحمر ووالده، فقد أمر الإمام بنقلهما بالطائرة إلى مدينة حجة حيث أُعدما هناك، وقد صُـدم الأحرار لإعدام حميد ووالده، وكان من نتيجة ذلك أن فقد بعض الأحرار المتحالفين معه ثقتهم بالقبائل التي لم تَفِ بالتزامها تجاه بعضـــها في الركون إليهم ليكونوا أداة تغيير في البلد، بينما زادت الثقة بالمشايخ الفارين إلى عدن، واعتمدوا عليهم اعتمادًا كليًا ليكونوا أداة التغيير (عبده، ٢٠٠٢)

وسبق ذلك أن حاول بعض شيوخ قبائل حاشد التوسط لدى الإمام وترضيته للعفو عن الأحمر وابنه، إلا أن الإمام واجههم بوثائق كانت بحوزته تدين الأحمر، وكان من بينها وثيقة وقعها بعض شيوخ حاشد المتعاطفين مع حميد الأحمر تدعو إلى إسقاط الإمامة وإعلان الجمهورية، فوقع بعضهم في حرج، بل وأعلن بعضهم الآخر براءته من أعمال حميد الأحمر (دغر، ٢٠٠٥) أما ســنان أبو لحوم، فقد حاول الإمام إقناعه بالعودة إلى اليمن وطمأنه أن لا خوف عليه وأنه ســـيكون محل رعاية واهتمام، ولكنه كان حذرًا. فما كان من الإمام إلا أن أمر بنهب بيته وبيوت الهاربين من الشيوخ الآخرين (دغر، ٢٠٠٥)

وعلى أية حال فإن حركة سعيد حسن فارع، بقدر ما هي فردية تعكس صورة استثنائية من حملها صفة المغامرة الشخصية التي اتسمت بالشجاعة، إلا أنها تختزل إرادة الكثير من اليمنيين، وقد أحدثت بعدها جدلًا واسعًا لدى اليمنيين وتساؤلات وتحليلات لم تهدأ إلا بقيام حركات أخرى بعدها (الاحمدي، ٢٠٢١)

ثانياً : محاولة عبدالله اللقية ومحمد العلفي ومحسن الهنداونة

لم يتمكن الإمام أحمد، كما أسلفنا، من الإمساك بسنان أبو لحوم أو بأي من شيوخ بكيل الآخرين الذين وقفوا إلى جانب عبدالله بن حسين الأحمر وعملوا مع الأحرار لإسقاط النظام الإمامي، وبهروب هؤلاء إلى مدينة عدن، أتيحت لهم فرصة للمقاومة (دغر، ٢٠٠٥)

وعلى أثر ذلك، ازداد نشاط سنان أبو لحوم السياسي المعارض لبيت حميد الدين، وأصبح أكثر إصراراً على الخلاص منهم، ففي مطلع شهر آذار عام 1961، اجتمع مع مجموعة من ضباط الجيش اليمني الذين كانوا في زيارة سرية إلى مدينة عدن، وأبرزهم الملازم عبدالله اللقية* ومحمد العلفي* ومحسن الهنداونة*، الذين كانوا يعانون بطش الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين وإساءته إلى المؤسسة العسكرية، وكانوا عازمين على الإطاحة به واغتياله والتخلص من نظام حكمه. لذلك، خططوا مع اللجنة التي يرأسها سنان أبو لحوم، والمتكونة من شيوخ قبائل وسياسيين وقادة عسكريين، لتنفيذ تلك المهمة التي اتفق الجميع على تنفيذها عندما يقوم الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين بالخروج من قصره، ومن ثم تنفيذ عملية الاغتيال ضده (الامارة، 2023)

وأثناء عمل عبد الله السلال في ميناء الحديدة، طلب بعض الضباط الصغار العمل معه في الميناء، وكان للملازم عبدالله اللقية رغبة في الانتقال إلى مدينة الحديدة، وقد أصيب بالذعر من الحياة التي يعيشها الناس هناك، وقد أوضح له عبدالله السلال أن هذه الحياة ليست في مدينة الحديدة فقط، بل في كل أنحاء اليمن، وقد توطدت علاقته مع عبدالله السلال لمعرفته بالمواقف الوطنية للأخير، مما جعله يعيد النظر في علاقاته بالحركة الوطنية (النظاري، ١٩٩٦)

وكان على عبدالله اللقية أن يجد من يشاركه رؤيته ويقتنع بهدفه، لأن القيام بأمر جلل كهذا يحتاج إلى شخص أكثر اندفاعاً ووطنية، وقد اكتشف لدى زميله في الدراسة ورفيقه في سجن حجة، الملازم محمد العلفي، الرغبة الهدف أنفسهما ، وقد وحدت بينهما الظروف ذاتها (دغر، ٢٠٠٥)

---

* عبدالله اللقية : ولد في مدينة صنعاء عام 1933 ودرس على يد علمائها ودخل المدرسة الحربية وتعرض للسجن مرتين الأولى عام 1955 والثانية عام 1958 وعمل مع عبدالله السلال في ميناء الحديدة وحاول اغتيال الامام احمد ، وبعد فشل محاولته سجن واعدم عام 1961 (حمدان، _٢٠٢٢)

* محمد العلفي : ولد في مدينة صنعاء عام 1930 والتحق في الكلية العسكرية وعين ضابطاً ثم مسؤولاً عن مستشفى مدينة الحديدة وساهم في محاولة اغتيال الامام أحمد واعدم في سنة 1961 (جاسم، ٢٠٢٠)

* محسن الهنداونة : ولد في منطقة سنحان عام 1932 جنوب مدينة صنعاء وشارك في محاولة اغتيال الامام أحمد والقي القبض عليه واعدم عام 1961 (جاسم، ٢٠٢٠)

وقد تعززت فكرة اغتيال الإمام أحمد لدى عبدالله اللقية ومحمد العلفي بمحاولة فردية، بهدف الحفاظ على سرية العملية والتنظيم في حالة اكتشافها، بعد إخفاق محاولة الاغتيال السابقة (فهد، 2014،)

وعلى أية حال، فإن اغتيال الإمام أحمد أخذ يحتل من تفكير وطموح المعارضة جانباً أساسياً، ولقد كشف اندفاعهم نحو تحطيم أسطورة الإمام أحمد باغتياله، وتسهيل مهمة القضاء على أفراد أسرته، وكسب الرأي العام إلى جانبهم، أن اغتيال الإمام أحمد وتصفيته جسدياً أصبح أكثر إلحاحاً في تفكيرهم من تبديل النظام (فهد، 2014،)

وكان عبد الله اللقية أحد أفراد القوى الوطنية وأحد الضباط الأحرار الذين شكلوا تنظيم الضباط الأحرار، هذا التنظيم الذي كتب له إسقاط النظام الملكي لاحقاً، وقرر اغتيال الإمام أحمد بعد أن أعد نفسه لذلك، وباتفاق مع عدد من الخلايا الثورية، وكان اتفاقه معهم على أن يقوموا هم ببقية الدور في صنعاء عندما يصل إليهم نبأ نجاح العملية، وأن يحاولوا التكتم على كل ما دار من اتفاق في حالة فشله في اغتيال الإمام أحمد (النظاري، ١٩٩٦)

وعلى أثر ذلك، أخذوا يعدون الخطط ويتحينون الفرص لتنفيذ خطتهم، واستقر رأيهم على أن تتم عملية الاغتيال في مستشفى الأحمدي في مدينة الحديدة، ورسموا خطتهم على أساسها، واختاروا المكان الملائم لتنفيذها (عبده، ٢٠٠٢) وكان سبب اختيار مستشفى الأحمدي في مدينة الحديدة مكاناً لتنفيذ اغتيال الإمام أحمد هو تردده عليها بين آونة وأخرى لإجراء الفحوصات الطبية وزيارة حرسه الخاص الذين أصيبوا بحادث سير، ولوجود الدعم من قبل حسين المقدمي مدير المستشفى، على الرغم من استعداده للمهمة، إلا أنه لم يستطع تنفيذها خلال زيارة الإمام أحمد للمستشفى مرتين متتاليتين، فقد انهار وظهر عليه الارتباك. وقد طلب منه حسين المقدمي، مدير المستشفى، الكف عن العملية، إلا أنه أصر على تنفيذها (فهد، 2014،)

وكان الإمام أحمد قد اتصل بمدير المستشفى حسين المقدمي يبلغه أنه سوف يحضر إلى المستشفى لإجراء فحوصات طبية (دغر، ٢٠٠٥) وقبل مجيئه إلى المستشفى، ذهب مسبقاً عدد من حمايته للتأكد من سلامة إجراءات الأمن هناك، وقد استطاع المسؤول عن المستشفى، وهو الملازم محمد العلفي، أن يموه عليهم ويقنعهم بأن المستشفى لا يستطيع استيعاب كل حماية الإمام أحمد وحاشيته، وهكذا، عند دخول الإمام أحمد إلى المستشفى يوم 26 آذار عام 1961، بقي الكثير منهم في الساحة خارج البناية (ناجي، 1988)

وقد تم الترتيب مسبقاً لهذه العملية عندما يزور الإمام أحمد المستشفى، بحيث يكلف أحدهم بمراقبة أوقات دخول الإمام إلى المستشفى ومعرفة الأماكن والممرات التي يسلكها، وأي الاتجاهات سوف يسلكها الإمام، ومن ثم يبلغ الآخرين معه، ومن ثم يطلقون النار عليه أثناء مروره في الممر المحدد، والتأكد من نجاح العملية والقضاء عليه (فرج، 1995) ويقال إن محمد العلفي كان قد قدم تقريراً إلى الإمام أحمد يتهم فيه الحرس الملكي

بعدم احترام النظام في المستشفى، وأنهم يحدثون اضطراباً وإزعاجاً للمرضى والأطباء، وأرسل الإمام أحمد بذلك أمراً يقضي بتطبيق نظام المستشفى على أي كائن كان (دغر، ٢٠٠٥)

وعندما زارهم الإمام أحمد وقت الغروب، منع الملازم محمد العلفي، ضابط المستشفى، المرافقين للإمام من الدخول معه إلى المستشفى بحجة أن تلك رغبة الإمام أحمد وأوامره، وعند خروج الإمام إلى السلم المواجه للباب الرئيسي، وقبل أن يهبط منه لمغادرة المستشفى، أُطفئت الأنوار وأُطلقوا النار عليه في أماكن مختلفة من جسمه، إلا أنه ساعة إطلاق الرصاص، ألقى بنفسه على السلم وتمدد عند أسفله في البوابة متظاهراً بالموت، وأن الطلقات كانت قاتلة، خوفاً من أن يجهزوا عليه إذا عرفوا أن الطلقات لم تقتله (الثور، 1983) (عبده، ٢٠٠٢)

ونتيجة لوابل الرصاص الذي أطلقوه، أصيب مجموعة من حاشية الإمام أحمد، ومن ضمنهم أحد الأمراء، وكذلك محمد الرويشان والبليلي، وهما من حرس الإمام أحمد، وأما الأخير فقد أصيب بسبع طلقات في فخذيه وكتفيه، وارتمى على الأرض مشعراً بنهايته (عفيف أ.، 2000)

وصاحبت هذه العملية حالة من الرعب بين حرس الإمام أحمد الذين تجمعوا حوله بعد أن أصيبوا جميعهم بالخذلان، ولم يحركوا ساكناً إلا بعد خروج المنفذين للعملية، كل واحد في اتجاه، وربما كانت الخطة قد قضت بتفرقهم على ذلك النحو، وكان عبدالله اللقية لا يساوره أدنى شك في أن الإمام أحمد قد قُتل ، فهو الذي تأكد بنفسه من أن الرصاص قد اخترق جسده، كما حاول قلبه بيده للتأكد من موته (فرج، 1995)

فر عبد الله اللقية ومحمد العلفي ومحسن الهنداونة كل في اتجاه، واختبأ العلفي في منزل شخص اسمه (الرصاص) يقع قرب قصر الرئاسة، وتصادف أن جندياً كان ماراً قرب المنزل، فارتاب في أمره وأخبر عنه حرس الإمام أحمد، لذلك، اتجه عدد كبير منهم إلى المكان وأخذوا ينادون عليه بأن يخرج ويسلم نفسه، ولكنه رفض الاستسلام وتبادل مع الحرس إطلاق النار، وقتل أثناء ذلك القاضي حسن الرازقي، عضو المحكمة الشرعية في الحديدة، كما جُرح اثنان آخران. ولما لم يجد العلفي مفراً من التسليم، وأيقن أنه قاب قوسين أو أدنى من قبضة حرس الإمام، ولمعرفته واعتقاده بأن موته قد أضحى محتوماً، أطلق على نفسه رصاصة أصابت قلبه فمات على الفور (دغر، ٢٠٠٥)

وبعد إجراء الإسعافات الأولية للإمام أحمد، أمر بمطاردتهم وكلف عبدالله السلال بهذه المهمة، حيث جرى اعتقال الملازم عبدالله اللقية ومحسن الهنداونة، وبعد ذلك، جرت حملة اعتقالات واسعة شملت كل من كان لديه يد في ذلك، (حمدان، _٢٠٢٢) وكذلك أُلقي القبض على حسين المقدمي، مدير المستشفى، وضابط سلاح المدفعية، وضابط الإطفاء في الميناء، ونقل الإمام إلى القصر الملكي، حيث أشرف على علاجه أطباء أجانب منهم أمريكي وآخر روسي وثالث إيطالي، واستدعيت بعثة طبية إضافية من روما للغرض نفسه (دغر، ٢٠٠٥)

وبعد ذلك، استُخرجت الرصاصات من جسده، وضُمّدت الكسور التي أصيب بها. وعلى الرغم من فشل عملية الاغتيال، فقد تدهورت صحة الإمام أحمد لدرجة أنه فقد القدرة على تسيير أمور الدولة، مما جعله يحيلها إلى ابنه وولي عهده محمد البدر، وأدى ذلك بدوره إلى تصاعد الخلاف بين البدر وعمه الأمير الحسن بن يحيى حميد الدين (زاير، 2023،)

وقد أيقن الإمام أحمد أن هذه المحاولة الجريئة هي مقدمة لمحاولات أخرى قادمة، وأن حياته أصبحت مهددة بالخطر، وأمر بعد ذلك بالاستيلاء على الدبابات الموجودة في تعز ونزع ترابيس مدافعها لضمان عدم استخدامها من قبل قوات الجيش ضد الإمام أحمد (الديب، 1990)

كما أمر الإمام أحمد بتشكيل محكمة مؤلفة من مجموعة من المدنيين والعسكريين الذين يعدون من حاشية الإمام، كما رغب الأخير في إحراج عبدالله السلال من خلال تعيينه رئيساً للجنة العسكرية في المحكمة، وصدرت الأوامر للبدء بالمحاكمة ورفع التقارير عن كل ما يدور في الجلسات أولاً بأول (النظاري، ١٩٩٦) وكان وجود عبدالله السلال في هذه اللجنة يضعه في مواجهة دائمة مع عبدالله اللقية، إذ قد يؤدي الضغط ورؤيته للسلال إلى الاعتراف عليه (النظاري، ١٩٩٦)

وقد عاد محمد البدر، الذي كان موجوداً للعلاج في روما، ليشرف على التحقيقات، وفي أول تصريح بعد الحادث، حمل على "**أعداء الإسلام**" الذين يدعون أنهم أصدقاء، في إشارة واضحة إلى أحرار اليمن، وشُكلت لجنة تحقيق من(12) عضواً تحت إشرافه وبرئاسة رئيس الديوان الملكي عبدالكريم عبدالله، واضطربت الأحوال في اليمن من جراء تصريح محمد البدر، وهرع الناس لشراء المواد الغذائية والأسلحة تحسباً لما قد يقع وتسفر عنه الأيام من جراء محاولة الاغتيال، وأغلقت الحدود مع المملكة العربية السعودية وعدن (دغر، ٢٠٠٥)

ولتهدئة الأوضاع وإعادة الطمأنينة للناس، صدر بلاغ رسمي عن القصر الملكي أعلن فيه أن الإمام أحمد بخير (دغر، ٢٠٠٥)

وكان عبدالله السلال يعد الأيام التي جرت فيها المحاكمة من اتعس أيام حياته ، إذ قال عن عبدالله اللقية: " **إنه فعلاً بطل ويقاوم بشدة ولا خوف منه على الإطلاق**"، وأثناء المحاكمة، كانت اللجنة المدنية تحاول بقدر الإمكان الإيقاع بعبدالله السلال، وأحضروا عدداً من الشهود لكي يثبتوا أن السلال كان يقف خلف تلك العملية، (النظاري، ١٩٩٦) ولما سُئل عبدالله اللقية عن شركائه في تدبير هذا الحادث، قال: "**ليس معي أحد بل الشعب جميعه، وأنني أعلم علم اليقين أن الشعب لن يترك هذه الشجرة... تنمو في أرض اليمن الطاهرة بعد الآن، وأن الشعب سيف قاطع لا يرحم الظالمين والدخلاء عليه**" (عبدالله، 1987)

وسجل عبدالله اللقية موقفاً صلباً أثناء التحقيق معه، فلم يبح بالسر عمن معه من المتآمرين أو ممن كانوا على علم بالحادث قبل وقوعه حتى ساعة الإعدام، وكان عبدالله السلال ممن يعرف ذلك سلفاً، ولم يستخرجوا منه أي خبر يدلهم على من هم شركاؤه في هذه المحاولة، ولكنه كتم السر وتحمل ما لا يتحمل أحد من أجل إنقاذ إخوانه الآخرين واستمرار الثورة (جزيلان، 1987) (الاحمدي، ٢٠٢١)

وأثناء نقله إلى تعز بالطائرة، جرت محاولات لإقناع الطيار(علي المقصص) بالهروب بعبدالله اللقية ومن معه إلى مدينة أسمرة أو عدن أو جيبوتي أو إلى أي منطقة عدا المملكة العربية السعودية، إلا أن الطيار رفض ذلك وقال: "**من الضروري الوفاء للزعماء من أسرة آل حميد الدين**" (النظاري، ١٩٩٦)

وكانت هذه أول محكمة تشهدها اليمن في قضية سياسية، وقد استمرت 28 يوماً، انتهت بإعدام عبدالله اللقية ومحسن الهنداونة وسجن الآخرين، وأن هذه العملية، على الرغم من شجاعة القائمين بتنفيذها وجرأتهم، لم تأت بما هو مجد للمعارضة، فتأثيرها ظهر فيما بعد إعدام هؤلاء، إذ اندفع الضباط من أعضاء تنظيم الضباط الأحرار إلى تنظيم أنفسهم مجدداً، ولاسيما أنهم متأثرون بتجربة الضباط الأحرار في مصر والعراق وتبني فكرة إسقاط النظام بالقوة عن طريق الجيش (فهد، 2014،)

وكانت تلك العملية من أكبر عمليات الاغتيال التي قامت بها المعارضة في ستينات القرن العشرين للتخلص من الإمام أحمد، وبسبب تراجع نشاط الإمام من جراء اعتلال صحته إثر عملية الاغتيال، تنفست المعارضة الصعداء وكثفت من عملياتها التي تحرج النظام السياسي في اليمن في كل مكان، غير أن الإمام لم يكف عن متابعة أخبار المعارضة، وكان يصل إلى مسامعه أن سنان أبو لحوم كان وراء تلك الحادثة، ولذلك، ألقى من إذاعة صنعاء في 4 أيار عام 1961 خطاباً تحت عنوان "**العاقبة للمتقين**"، أشار فيه إلى المعارضة، وتضمن الخطاب تهديداً شديد اللهجة بحق سنان أبو لحوم ومن معه من الشخصيات الوطنية (الامارة، 2023)

وقد لقيت هذه المحاولة، على الرغم من فشلها، ارتياحاً واسعاً على المستوى الشعبي، وأكبر الناس في الأبطال تضحياتهم تلك، كما عكست ذلك المظاهرات الطلابية التي اندلعت في شهر أيار من عام 1962، أي قبيل الثورة بأشهر قليلة (الاحمدي، ٢٠٢١)

وقد بقيت أسرار هذه المحاولة غامضة إلى ما بعد قيام ثورة 26 أيلول عام 1962، ولقد كشفت الأنباء بعد ذلك أن أشخاصاً من العسكريين والمدنيين كانوا قد اشتركوا في هذا التدبير بغية الإطاحة بالحكم الإمامي، وفي مقدمة هؤلاء عبدالله السلال الذي كان آنذاك مديراً لميناء مدينة الحديدة، وقد نُقل من منصبه إثر الحادث بتهمة اشتراكه في المؤامرة، على الرغم من كونه عضواً في لجنة المحاكمة التي تشكلت لمحاسبة المنفذين، ثم صدرت الأوامر بنقله إلى مدينة صنعاء (عبدالله، 2001)

وكانت هذه الخطوة الجريئة من أهم الأحداث التي هزت كيان الإمام أحمد وزعزعت أركان عرشـــه، كما أنها تعد أخطر محاولة توجه إلى أنظار شخصه نظراً للأوضاع الرهيبة، بالرغم من فشلها (الدين، 1964)

وقد وصـــل خبر المحاولة إلى جامعة الدول العربية إثر وقوعها، ولكن لم يتم التطرق إليها إلا في الدورة الخامســـة والثلاثين لمجلس الجامعة في جلســـتها المنعقدة في 29 آذار عام 1961 برئاســـة مندوب المملكة المغربية (عروة، 2010) وقد عرض رئيس الجلسة برقية على المجتمعين باسم مجلس الجامعة إلى الإمام أحمد بمناســبة نجاته من محاولة الاغتيال الذي تعرض لها في مســتشــفى الأحمدي في مدينة الحديدة، ويقول فيها: "**باســـم مجلس الجامعة العربية المجتمع الآن، أعرب لجلالتكم عن أصـــدق التهنئة بنجاتكم من محاولة الاغتيال، راجياً الله أن يطيل عمركم ويعز بكم شعب اليمن وأمتنا العربية**" (عروة، 2010)

كما أرسل الرئيس المصري جمال عبدالناصر (1956–1970) *والملك السعودي سعود بن عبدالعزيز (1953–1964)* برقيتي تهنئة إلى الإمام أحمد بمناسبة نجاته وسلامته من محاولة الاغتيال. وكان الموقف السعودي منسجماً مع مواقفها السابقة تجاه اليمن لعدم رغبتها في وصول العسكر إلى السلطة والحكم، لتمسكها بالمراكز التقليدية فيها (جاسم، ٢٠٢٠)

أما الموقف الغربي تجاه عملية محاولة اغتيال الإمام أحمد، فقد أعلنت بريطانيا أسفها على هذا الحادث، وقد وجهت أصابع الاتهام نحو الاتحاد السوفيتي لمعارضة الإمام أحمد سياسة الاتحاد السوفيتي الرامية إلى نشر الأفكار الشيوعية في بلاده (جاسم، ٢٠٢٠)

وبعد محاولة اغتيال الإمام أحمد هذه في مســتشــفى الأحمدي في مدينة الحديدة، والقضـــاء على الثوار الذين باشــروا عملية الاغتيال، بقي الإمام أحمد طريح الفراش متأثراً بجراحه مدة عام ونصــف، في الوقت الذي كان الشــعب يغلي ويتأهب للانقضــاض على هذا الحكم وإنهاء نظام الإمامة والخروج من العزلة التي فرضــها على اليمن، وفي يوم 19 أيلول عام 1962، توفي الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين متأثراً بجراحه هذه (الثور، 1983) (البتول، 2007) ولم يعلم بوفاته سوى أفراد الأسرة المتواجدين في القصر وبعض أفراد الحرس الملكي المقربين من الإمام، وقد قرروا كتمان الخبر عن الشـــعب حتى يتم إبلاغ ولي العهد محمد البدر بنبأ وفاة والده الإمام أحمد وإحضــاره إلى مدينة تعز، وبعد إعلان وفاته، تولى الإمامة ابنه محمد البدر، وخلال الأسبوع الأول

* جمال عبدالناصر : ولد في محافظة أسيوط عام 1918، وانتقل الى القاهرة ودخل الكلية العسكرية وشارك في حرب فلسطين عام 1948 وجرح فيها وشارك في ثورة 1952 وأصبح ثائر عسكري وانتخب رئيساً لمصر عام 1956 وحكم مصر 14 عاماً وأعلن الوحدة المصرية السورية 1958، وكان له دور في تثبيت النظام الجمهوري في اليمن وتوفي عام 1970 (الزركلي، 2002) (التكريتي، 2000)

* سعود بن عبدالعزيز : وهو من مواليد 1902 والابن الأكبر للملك عبدالعزيز آل سعود تولى العرش عام 1953 بعد وفاة والده واستمر في منصبه حتى عزل عام 1964 ثم سافر الى الخارج وأقام في القاهرة حتى وفاته عام 1969 (الكيالي، 1972)

اندلعت ثورة 26 أيلول 1962 ضده وقلبت نظام الحكم من ملكي إلى جمهوري، وهروب محمد البدر إلى المملكة العربية السعودية (مظهر، 1990)

خلاصة

تعد ظاهرة الاغتيال السياسي إحدى أبرز وجوه الصراع السياسي سواء بهدف الوصول إلى السلطة أو تغيير نظام الحكم أو لإسكات أصوات المعارضة التي كانت تسعى لكسر العزلة التي فرضها الأئمة الزيدية، وأدى ذلك إلى بروز تيارات سياسية معارضة أخذت على عاتقها التخطيط لاغتيال الأئمة وكُتِبَ لبعضها النجاح، في حين كان الفشل نصيب الآخر، وهذا ما حدث في محاولة اغتيال للإمام أحمد عام 1961، عندما زار مستشفى الأحمدي في مدينة الحديدة، عندها تعرَّض لإطلاق النار من قِبَل ثلاثة ضباط وهم عبد الله اللقية، ومحمد العلفي، ومحسن الهندوانة، وبعد فشل محاولتهم، أدى ذلك إلى ملاحقتهم ومن ثمَّ محاكمتهم وإعدامهم، كما أن هذه المحاولة الفاشلة كانت سبب وفاة الأمام أحمد متأثراً بجراحه بعد أن كانت سبب انحلال صحته، وعلى الرغم من فشل تلك المحاولات إلا أن المعارضة اليمنية تمكنت إسقاط النظام الملكي في ثورة 26 أيلول 1962 بقيادة عبدالله السلال.

قائمة المصادر والمراجع :

- أحمد أحمد فرج. (1995). رجال في خنادق الدفاع عن الثورة. د.م.
- أحمد جابر عفيف. (2000). شاهد على اليمن أشياء من الذاكرة. صنعاء،: مؤسسة العفيف الثقافية.
- ـــــــــــــــ (٢٠٠٣). الموسوعة اليمنية ، مج ١ (المجلد ٢). صنعاء: مؤسسة العفيف الثقافية.
- احمد حسن شرف الدين. (1964). اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين. صنعاء: مطبعة السنة المحمدية.
- احمد عبيد بن دغر. (٢٠٠٥). اليمن تحت حكم الامام احمد ١٩٤٨_١٩٦٢. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الين حمدان. (_٢٠٢٢). تطور الاوضاع السياسية في اليمن الشمالي ١٩٤٨_١٩٦٨. سوريا: كلية الاداب والعلوم الانسانية ،جامعة تشرين.
- بثينة عبد الرحمن التكريتي. (2000). جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- ثابت الاحمدي. (٢٠٢١). ٢٦ سبتمبر الميلاد والمسيرة محطات من نضال الاحرار. اليمن: وزارة الاوقاف والارشاد .
- جبار شيال فهد. (2014،). اليمن في عهد الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين. بغداد: كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.

- جمال حزام محمد النظاري. (١٩٩٦). عبدالله السلال ودوره السياسي في اليمن. بغداد: كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- حسين عبدالله المقدمي. (2004). ذكريات وحقائق للتاريخ سيرة ذاتية. صنعاء،: مؤسسة العفيف الثقافية.
- خير الدين الزركلي. (2002). الاعلام قاموس تراجم، ج2 (المجلد 15). بيروت: دار العلم للملايين.
- سعيد أحمد الجناحي. (1992). الحركة الوطنية اليمنية من الثورة الى الوحدة. صنعاء،: مركز الأمل للدراسات والنشر.
- سلطان ناجي. (1988). التاريخ العسكري لليمن 1839– 1967 (المجلد 2). بيروت،: دار العودة.
- شهد علي عبدالله الامارة. (2023). سنان أبو لحوم سيرته ودوره السياسي في اليمن 1922– 1994. البصرة: كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة.
- صفاء لطف محمد عروة. (2010). اليمن والجامعة العربية 1945–1962. صنعاء: كلية الاداب ، جامعة صنعاء.
- عبد الرحيم عبدالله. (1987). مذكرات عبد الرحيم عبدالله. بيروت: منشورات العصر الحديث.
- عبد الغني مظهر. (1990). يوم ولد اليمن مجده ذكريات عن ثورة 26 ديسمبر 1962. مصر: دار نوبار للطباعة والنشر.
- عبد الفتاح محمد البتول. (2007). خيوط الظلام عصر الامامة الزيدية في اليمن. صنعاء: دار الكتب .
- عبد الوهاب الكيالي. (1972). الموسوعة السياسية،ج3. بيروت: دارى الهدى للنشر والتوزيع.
- عبدالله أحمد الثور. (1983). مختصر من تاريخ اليمن. د.م: دار الهنا للطباعة.
- عبدالله بن عبدالوهاب المجاهد الشماحي. (1985). اليمن الانسان والحضارة (المجلد ط3). بيروت،: منشورات المدينة.
- عبدالله جزيلان. (1987). التاريخ السري للثورة اليمنية من سنة1956 إلى سنة1962. بيروت: منشورات العصر الحديث.
- عبدالوهاب صالح محمود جاسم. (٢٠٢٠). موقف الامم المتحدة والموقف الدولي تجاه شطري اليمن ١٩٥٤_١٩٧٨. بغداد: كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد.
- علي محمد عبده. (٢٠٠٢). لمحات من تاريخ حركة الاحرار اليمنيين ، ج ٢. صنعاء: دار الكتب الوطنية.
- فتحي الديب. (1990). عبدالناصر وحركة التحرر اليمني. القاهرة: دار المستقبل العربي .
- يحيى محمد زاير. (حزيران, 2023،). التطورات السياسية في اليمن 1918– 1962، مج7، ع2. مجلة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)، صفحة 322.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Ahmed Ahmed Farag. (1995). Men In The Trenches Of Defense Of The Revolution. Ph.D.
- Ahmed Jaber Afif. (2000). Witness To Yemen: Things From Memory. Sana'a: Al-Afif Cultural Foundation.
- ____ (2003). The Yemeni Encyclopedia, Vol. 1 (Vol. 2). Sana'a: Al-Afif Cultural Foundation.
- Ahmed Hassan Sharaf Al-Din. (1964). Yemen Throughout History, From The Fourteenth Century BC To The Twentieth Century. Sana'a: Sunna Al-Muhammadiya Press.
- Ahmed Obaid Bin Daghr. (2005). Yemen Under The Rule Of Imam Ahmad 1948-1962. Cairo: Madbouly Library.
- Aline Hamdan. (2022). The Development Of The Political Situation In North Yemen 1948-1968. Syria: Faculty Of Arts And Humanities, Tishreen University.
- Buthaina Abdul Rahman Al-Tikriti. (2000). Gamal Abdel Nasser: The Emergence And Development Of Nasserist Thought. Beirut: Center For Arab Unity Studies.
- Thabit Al-Ahmadi (2021). September 26, Birth And Journey: Milestones In The Struggle Of The Free. Yemen: Ministry Of Endowments And Guidance.
- Jabbar Shiyal Fahd (2014). Yemen During The Reign Of Imam Ahmad Ibn Yahya Hamid Al-Din. Baghdad: Ibn Rushd College Of Education, University Of Baghdad.
- Jamal Hazam Muhammad Al-Nazari (1996). Abdullah Al-Sallal And His Political Role In Yemen. Baghdad: Ibn Rushd College Of Education, University Of Baghdad.
- Hussein Abdullah Al-Muqaddami (2004). Memories And Facts For History: An Autobiography. Sana'a: Al-Afeef Cultural Foundation.
- Khair Al-Din Al-Zarkali (2002). Al-I'lam: A Dictionary Of Biographies, Vol. 2 (Vol. 15). Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
- Saeed Ahmed Al-Janahi (1992). The Yemeni National Movement: From Revolution To Unity. Sana'a: Al-Amal Center For Studies And Publishing.
- Sultan Naji (1988). The Military History Of Yemen 1839-1967 (Volume 2). Beirut: Dar Al-Awda.
- Shahd Ali Abdullah Al-Amara (2023). Sinan Abu Lahoum: His Biography And Political Role In Yemen 1922-1994. Basra: College Of Education For The Humanities, University Of Basra.

- Safaa Lutf Muhammad Urwa (2010). Yemen And The Arab League 1945-1962. Sana'a: College Of Arts, Sana'a University.
- Abdul Rahim Abdullah (1987). Memoirs Of Abdul Rahim Abdullah. Beirut: Modern Age Publications.
- _____ (2001). Yemen: Revolution And Revolutionaries. D.M.: Dar Al-Nasr Printing House.
- Abdul Ghani Mazhar (1990). The Day Yemen Was Born: Memories Of The Revolution Of December 26, 1962. Egypt: Dar Nubar Printing And Publishing House.
- Abdul Fattah Muhammad Al-Batoul (2007). Threads Of Darkness: The Era Of The Zaidi Imamate In Yemen. Sana'a: Dar Al-Kutub.
- Abdul-Wahhab Al-Kayali (1972). The Political Encyclopedia, Vol. 3. Beirut: Dar Al-Huda For Publishing And Distribution.
- Abdullah Ahmed Al-Thawr (1983). A Brief History Of Yemen. D.M.: Dar Al-Hana Printing House.
- Abdullah Bin Abdul-Wahhab Al-Mujahid Al-Shamhi (1985). Yemen: Man And Civilization (Vol. 3rd Ed.). Beirut: Al-Madinah Publications.
- Abdullah Jazilan (1987). The Secret History Of The Yemeni Revolution From 1956 To 1962. Beirut: Modern Age Publications.
- Abdul-Wahhab Saleh Mahmoud Jassim (2020). The Position Of The United Nations And The International Position Towards The Two Parts Of Yemen 1954-1978. Baghdad: Ibn Rushd College Of Education For The Humanities, University Of Baghdad.
- Ali Muhammad Abdo (2002). Glimpses From The History Of The Yemeni Free Movement, Vol. 2. Sana'a: Dar Al-Kutub Al-Wataniyya.
- Fathi Al-Deeb. (1990). Abdel Nasser And The Yemeni Liberation Movement. Cairo: Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi. Yahya Muhammad Zayer (June 2023). Political Developments In Yemen 1918-1962, Vol. 7, No. 2. Journal Of The College Of Imam Al-Kadhim (Peace Be Upon Him), P. 322.